

الوسطاء والسماسرة يلهبون أسعار الدجاج

أرجع يوسف العلوي، رئيس الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن بالمغرب، ارتفاع أسعار الدجاج بالأسواق الوطنية إلى انخفاض العرض خلال السنة الماضية، إضافة إلى تدخل كبير من طرف بعض السماسرة والوسطاء الذين يخلقون نوعا من المضاربات المفتعلة في عملية بيع الدجاج انطلاقا من الضيعة وخلال حلقات التوزيع.

وأوضح العلوي أن قطاع الدواجن تعرض لأزمة خانقة في الفترة المتراوحة ما بين شتنبر 2010 و دجنبر الماضي، إذ تزامنت وفرة الإنتاج وانخفاض ثمن الدواجن بالموازاة مع الارتفاع المهول لأسعار المواد الأولية في الأسواق الدولية، ما تسبب في خسائر فادحة لكل مهنيي القطاع، إذ سوقت الدواجن بأقل من كلفة إنتاجها. وتراوح سعر البيع بالضيعة، خلال هذه الفترة ما بين 8 و 10 دراهم للكيلوغرام، مقابل تكلفة تجاوزت 14 درهما.

وأكد العلوي، بخصوص تزويد المداجن بالعلف والكتاكيت المستوردة، أن السوق مفتوح أمام الجميع شريطة الالتزام بنقائصات القانون رقم 49-99، المتعلق بالوقاية الصحية لتربية الطيور ومراقبة وإنتاج وتسويق منتوجاتها. وأضاف أن المربين يقتنون العلف من لدن المصانع ويستفيدون من تسهيلات تتراوح ما بين 60 و 90 يوما، وفي حال الأزمة تزودهم المصانع بالأعلاف، ما يجعل هذه المصانع عن وظيفتها الأساسية المتمثلة في تزويد السوق بالأعلاف لتتحول إلى أبنك في خدمة المربين.

ونفى العلوي، ردا على ما روجه بعض مربي الدواج، أن يكون سعر الكتكوت من صنف إنتاج اللحم يتعدى 4.5 دراهم، مضيفا أن جمعية منتجي الكتاكيت بالمغرب وجمعية منتجي الدواجن تحسسان مربي الدواجن بأهمية إبرام برامج تعاقدية سنوية للتزود بالكتاكيت، تكون مرجعا بين الطرفين يتحدد بموجبها كمية الكتكوت، وثمانه وتاريخ تسليمه، حتى يتسنى للطرفين (المحاضن والمربين) العمل بشكل منظم بعيدا عن كل ارتجال وقطعا للمضاربات المحتملة. وأوضح أن كل مضاربة في هذا المجال تتم خارج المحاضن، في حلقات إعادة بيع الكتكوت، وأرجع الاختلالات التي يعرفها السوق إلى المربين الموسمين الذين لا يلتزمون بالبرنامج التعاقدية، ولا يقبلون على تربية الدواجن إلا في الفترات التي تكون فيها أسعار الدواجن مغرية.

من جهة أخرى، أكد رئيس الفيدرالية البيمهنية للدواجن أن اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي تنص على إمكانية استيراد حصة من الكتاكيت تصل إلى 6 ملايين كتكوت الذي لا يتعدى عمره يوما واحدا، معفاة من الرسوم الجمركية، إلا أن هذه الإمكانية لم يتم أحد باستغلالها رغم سهولة الولوج إليها.